الشاذلي المكي (١٩١٣-١٩٨٨) دراسة في نشاطه الثقافي والسياسي

Al-Shazly Al-Makki 1913-1988, a study of his cultural and political activities

م.م زهراء عدنان علوان

Mrs. ZAHRAA ADNAN ALWAN

كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة كربلاء

Email : zahraa.adnan@uokerbala.edu.iq

الشاذلي المكي (١٩١٣-١٩٨٨) دراسة في نشاطه الثقافي والسياسي

م.م زهراء عدنان علوان

الملخص :

تطرق البحث إلى دراسة شخصية المجاهد الجزائري الشاذلي المكي وما حملته تلك الشخصية من مخزون وطني بارز وفعال في خدمة القضية الجزائرية اثناء الاحتلال الفرنسي، إذ قضى معظم حياته ما بين اعداد جيل من الشباب الجزائري القادر على تحمل مسؤولياته الوطنية اتجاه بلده ، فكانت تونس الانطلاقة لإعداد جيل فاهم لدوره الوطني والاصلاحي من خلال رئاسته لجمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين ، وما بين التعريف بالقضية الجزائرية على عدة مستويات سواء العربية منها أو الدولية أو حتى الآسيوية ، عن طريق اتباع اسلوب ادبي بارز في الصحف والملتقيات والمحاضرات ، أو من خلال الصداقة التي جمعته مع مختلف الوزراء والملوك العرب والآسيويين ، فضلاً عن تمثيله للجزائر في مؤتمر الشعوب الإسلامية المنعقد في كراتشي عام ١٩٥١، وحمله لمذكرة جبهة تحرير الجزائر إلى مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ ، فضلاً عن ذلك كان له دور مؤثر خارج قضيته الوطنية متمثلة في دعم كفاح الشعب الفلسطيني ضد الصهاينة ، ولا سيما حرب عام ١٩٤٨ من خلال حث الجزائريين على مساندة اخوانهم من العرب والفلسطينيين ، وفي الوقت ذاته لا يمكن اغفال دوره عقب استقلال الجزائر إذ تولى عدة مناصب ضمن المؤسسات التعليمية ، فضلاً عن مشاركته في عدة محاضرات عرف من خلالها ما عاشه الشعب الجزائري من معاناة على يد السلطات الفرنسية .

- **الكلمات المفتاحية :** جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين ، الثمرة الاولى ، رسالة الشاذلي للجامعة العربية ، الطلبة الجزائريين في القاهرة ، العلم الجزائري .

Abstract :

The research dealt with the study of the personality of the Algerian Mujahid Al-Shazli Al-Makki and what that personality carried of a prominent and effective national stock in the service of the Algerian cause during the French occupation, as he spent most of his life between preparing a generation

of Algerian youth capable of assuming his national responsibilities towards his country, so Tunisia was the starting point for preparing a generation He understood his national and reformist role through his presidency of the Association of Algerian Zeitoun Students And between the definition of the Algerian issue on several levels, whether Arab, international or even Asian, by following a prominent literary style in newspapers, forums and lectures, or through the friendship that brought him together with various Arab and Asian ministers and kings, as well as his representation of Algeria in the conference of Islamic peoples held in Karachi in 1951, and his presentation of the memorandum of the Algerian Liberation Front to the Bandung Conference in 1955, In addition, he had an influential role outside his national cause represented in supporting the struggle of the Palestinian people against the Zionists, especially the 1948 war by urging the Algerians to support their Arab and Palestinian brothers. At the same time, his role cannot be overlooked after the independence of Algeria, as he assumed several positions within Educational institutions, as well as his participation in several lectures through which he learns about the suffering the Algerian people have experienced at the hands of the French authorities.

Keywords: the Zaytoun Algerian Students Association, the first fruit, El-Shazly's letter to the Arab League, Algerian students in Cairo, the Algerian flag.

المقدمة :

سارت الجزائر في مواجهة الاستعمار الفرنسي في مسارات مختلفة ، إذ دفعت الاساليب الوحشية والتعسفية من قبل السلطات الفرنسية ، واغتصاب الأراضي وإعادة توزيعها على المستعمرين بما يلائم مصالحهم ، ونزع الحرية وسلب السيادة ، ونكران عروبة الجزائر وديانتها من خلال صهر المجتمع الجزائري ضمن المجتمع الفرنسي بهدف جعل الجزائر احدى المناطق الفرنسية ، لتتمكن من السيطرة عليها كلياً وبالوقت ذاته تقتل اية محاولة استنهاض من قبل شعبها ، إلا انه على الرغم من ذلك لم تنجح محاولاتها بل دفعت الشعب الجزائري إلى مواجهتها رافضاً كل الانتهاكات والاساليب الوحشية التي ترتكب بحقه ، فكانت المقاومة المسلحة إحدى هذه المسارات متمثلة بالثورات التي قادها كل من عبد القادر الجزائري والمقراني وبوعمامة ، فرغم من عدم نجاحها في هدفها إلا انها اثبتت رفض الشعب الجزائري الخضوع والاستسلام ، لتنقل الحرب العالمية الاولى المقاومة إلى مسار اخر له خططه ورجالاته ، ومن بينهم الشاذلي المكي الذي يعد واحد من رجالات الوطنية الجزائرية كرس نشاطه الثقافي والسياسي في خدمة القضية الجزائرية ، فكان الراعي للطلبة الجزائريين

في تونس من خلال رئاسته لجمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين التي كانت تهدف إلى اعداد شباب قادر على النهوض بأمته ومواجهة الاحتلال بالأدلة والبراهين ولا سيما فيما يخص نكران عروبة الجزائر وديانتها الاسلامية ، فضلاً عن سعيه إلى تعريف بالقضية الجزائرية في المشرق العربي والآسيوي ، إذ نقل وبصورة تفصيلية الانتهاكات التي كانت تتبعها السلطات الفرنسية داخل الجزائر سواء بحق الوطنيين او بحق سكانها، عن طريق القاء المحاضرات وحضور الملتقيات ورفع المذكرات ، او عن طريق الكتابة في الصحف العربية، وفي الواقع كانت له جهود استثنائية فعمل على استنهاض الشباب وحملهم مسؤولية الأمة من جانب ، ومن جانب آخر ساهم في تعريف كافة الشعوب بالقضية الجزائرية طاباً مساعدتهم ودعمهم حتى تسترجع الجزائر سيادتها واستقلالها وحريتها .

مشكلة الدراسة :

تتمحور مشكلة الدراسة حول تسليط الضوء على شخصية المجاهد الجزائري الشاذلي المكي ١٩١٣-١٩٨٨ من خلال طرح عدة اسئلة ، والتي يتم الاجابة عنها في خاتمة البحث وتتمثل بالاتي :

١- لماذا وقع اختيار الشاذلي المكي على تونس مكان لاستقراره وممارسة نشاطه الثقافي ؟

٢- هل كان من السهل انضمامه إلى جبهة تحرير الجزائر المؤسسة في القاهرة ؟

٣- هل تمكن من دخول قاعة مؤتمر باندونغ ؟

٤- هل استمر في ممارسة نشاطه عقب استقلال الجزائر أم انتهى دوره بمجرد تحقيق الاستقلال ؟

٥- هل كانت له اسهامات مع المغاربة في خدمة القضية الجزائرية ؟

٦- هل تحمل الشخصية توصيات معينة ؟

منهج الدراسة :

ان طبيعة الدراسة فرضت اتباع المنهج التاريخي الذي يعتمد على ذكر الأحداث التاريخية وفقاً لسنوات وقوعها ، فضلاً عن المنهج التحليلي الذي يعتمد على تفكيك المفردات الاساسية في البحث بشكل مفصل ، وبالتالي الوصول إلى النتائج التي تخص موضوع الدراسة .

اهداف الدراسة :

١- التعريف بحياة الشاذلي المكي .

٢- بيان صفاته .

٣- ابراز دوره في رئاسة جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين .

٤- توضيح نشاطه في القاهرة .

٥- معرفة المناصب التي تقلدها عقب استقلال الجزائر .

هيكل الدراسة :

تضمنت الدراسة **مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة مصادر** ، بينت المقدمة اهداف الدراسة واشكاليتها ، اما **المبحث الاول** اشار الى النشاط الثقافي للشاذلي المكي في تونس ، بينما اوضح **المبحث الثاني** نشاطه في القاهرة وباندونغ ، وفي **الخاتمة** تمت الاجابة على كافة التساؤلات التي تضمنتها مشكلة الدراسة .

المبحث الأول : الشاذلي المكي في تونس :

ولد الشاذلي بن محمد الصادق بن محمد المكي في بلدية خنقة سيدي ناجي[١]، بولاية بسكرة[٢] ، في عام ١٩١٣[٣] . بتحديد في الخامس عشر من أيار من اسرة تتكون من خمسة من الذكور وبنتان من الأم ظريفة بوغديري ، إذ كان ترتيبه السادس بينهم ، فضلاً عن أربع خوات من امرأة اخرى ، توفى والده وهو لم يتجاوز السنتين من العمر [٤] .

وعليه ترعرعه في أحضان والديه اللذان الحقاه بمسجد القرية [٥] . ليتعلم حفظ القران الكريم والكتابة والقراءة باللغة العربية ، ومن ثم دخل المدرسة الفرنسية وحصل على الشهادة الابتدائية منها [٦] . ومن زاوية أخرى اتخذه اخوه الأكبر سي امحمد المكي مدينة تبسة [٧] ، مكان لاستقراره فيها لاسيما ان المدينة تميزت بحركة تعليمية نشطة على يد الشيخ العربي التبسي [٨] ، الذي اسس مدرسة التهذيب للبنين ، وارتبط بعلاقات مع رجال الإصلاح في مدينة قسنطينة ، لذلك استدعى امحمد المكي أخاه الشاذلي المكي إلى مدينة تبسة لمواصلة دروسه في مدرسة التهذيب [٩] .

وجدير بالذكر ان امحمد المكي كان من المنخرطين في النشاط الوطني ومقاومة الاستعمار، إذ كان يحث الشباب المناضل للانضمام الى صفوف الحركة الوطنية ،

والاستعداد لمجابهة الاحتلال الفرنسي ، فضلاً عن عمله في مهنة النجارة للأخشاب ، ونتيجةً لذلك تأثره الشاذلي المكي بأخيه لينضم في صفوف الحركة الوطنية وفي الوقت ذاته يساعده في مهنة النجارة [١٠] .

وبنفس الصدد تعرض الشاذلي المكي عام ١٩٣٣ إلى حادث جعلته يغادر مدينة تبسة إلى تونس [١١] . إذ قطعت إحدى الآلات يده اليسرى في اثناء عمله في ورشة النجارة ، فتأثر لذلك وترك العمل وغادر المدينة إلى تونس عام ١٩٣٤ [١٢]. ونتيجةً لذلك اطلق عليه لقب صاحب الذراع الواحدة أو الأكتع ، وقد انتخب الشاذلي المكي عام ١٩٣٥ في تونس رئيساً لجمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين ، نتيجةً لنشاطه وحيويته واستمر في رئاستها إلى غاية عام ١٩٣٩ [١٣] .

والجدير بالذكر ان جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين كانت قد تأسست نتيجة عدة عوامل منها ، تزايد اعداد الطلبة الجزائريين في جامع الزيتونة [١٤] ، ولاسيما بعد التشجيع الذي كان يحصل عليه طلبة الحركة الإصلاحية في الجزائر عن طريق توجيهم لإتمام دراستهم في الزيتونية أكثر من غيرها من المعاهد الإسلامية والجامعات الأخرى [١٥]. فضلاً عن ذلك كانت تونس هي مقصد كافة الجزائريين في رحلة طلب العلم ولاسيما بعد ما اغلقت ابواب المعرفة في الجزائر من قبل الاحتلال الفرنسي عام ١٨٣٠[١٦]. وفي نفس الصدد ساد شعور بضرورة استمرار عمل الحركة الطلابية في تونس ولملت شمل طلابها بعد النشاط البارز لطلبة شمال افريقيا في فرنسا [١٧]. ومن زاوية أخرى ظهور عدد من الطلبة أمثال عبد المجيد حيرش[١٨] ، والشاذلي المكي المتميزين بالقيادة والفاعلية وروح الحماسة والقدرة على تيسير الأمور [١٩] .

وتماشياً مع ما تم ذكره ساهم توسع نفوذ الاعلام والصحافة ، ونشاط الاحزاب اليسارية نتيجة التحولات العالمية التي برزت عقب الحرب العالمية الاولى في زيادة وعي هذه الطبقة وأصبحت الاكثر اطلاعا على أحوال الأمم[٢٠].

وعليه كان لابد من تأسيس لهيئة إدارية لطلبة الزيتونية ، واقامة تنظيم قانوني يكفل حرية العمل الطلابي ولاسيما بعد اكتمال النصاب الطلابي والذي تجاوز المئة طالب ، ليتمكنوا من مواجهة الظروف القاسية والتجاوزات الصعبة التي كانوا يعيشونها في ظل

سياسة التعسف الفرنسي باعتبار تونس محمية فرنسية ، وهكذا تأسست الجمعية الطلابية واعلنت عن نفسها تحت اسم " جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين " عام ١٩٣٤ وانتخب الشيخ المهدي البيجائي رئيساً لمجلسها الإداري وهو احد طلبتها المتشبعين بالمبادئ الوطنية والدينية بينما تولى الرئاسة الشرفية الشيخ المختاري محمود وهو من كبار علماء الزيتونية[٢١]. والمعروف بعلاقاته المتينة بالطلبة الجزائريين وبالحركة الاصلاحية الجزائرية ، فضلاً عن كونه كاتب المجلة الزيتونية[٢٢]. وتجدر الإشارة إلى ان اخراج الجمعية للطور العلني سبقه طور من المشاورات والتمهيد والتفكير استغرق ما يقارب السنتين [٢٣] .

وتمكنت الجمعية من الحصول على رخصة التأسيس من قبل الحكومة [٢٤] . واختارت نادي الشبيبة المدرسية التابع لجمعية قدماء المدرسة الصادقية مقر الخاص بالجمعية [٢٥] . وصاغة الجمعية خدماتها وفوائدها والتي تمثلت في العمل على التآلف والتعارف بين سكان شمال افريقيا عن طريق النشرات والاجتماعات ، وتدريب الطلبة على الخطابة والكتابة حتى يأخذون نصيبهم من الآداب العالية ، ويؤدون واجباتهم في خدمة المجتمع واللغة فيساهمون بالتالي في ارجاع وأحياء تاريخ آبائهم واجدادهم ، فضلاً عن ارشادهم إلى تعاليم الكتاب والسنة وقواعد الدين [٢٦] . بينما اشتمل القانون الاساسي للجمعية إعانة المحتاجين من الطلبة بالقدر المستطاع ، وزع التآلف والمحبة بينهم ، فضلاً عن إحداث علاقات ودية طيبة بين كافة الطلبة الجزائريين في جامع الزيتونة[٢٧]. وتوجيهم إلى ما فيه الخير والسداد إلى الأمة والوطن [٢٨] .

وأصبح للجمعية تقاليد سنوية هامة يؤديها الطلاب كالاحتفال بتوديع الطلبة المتخرجين منهم أو استقبال الطلبة الجدد [٢٩] . وهكذا اتخذ النشاط الطلابي الطابع الجماعي عقب تأسيس الجمعية ، فضلاً عن ذلك أصبح الطلبة أكثر وعياً وادراكاً فيما يتعلق بالشؤون الاجتماعية والسياسية المتعلقة بالجزائر [٣٠] . واستخلاصاً لما سبق ساهم نشاط الطلبة في الزيتونية في انتشار النشاط الأدبي والثقافي في الجزائر والذي بدوره ساعده في تغذية جميع نواحي حركة النهضة التعليمية الجزائرية [٣١] .

وبصرف النظر عمن تناوب على رئاسة الجمعية منذ تأسيسها ، الا ان في عام ١٩٣٥ انتخب الشاذلي المكي رئيسًا لها واتى الانتخاب ضمن مؤتمر موسع عقدته الجمعية متخذةً

بذلك مساراً آخراً لها ، فعمل الشاذلي المكي على تكثيف نشاطات الجمعية الادبية والفكرية[٣٢] . فتمكن بجهوده المتميزة ان يتقدم بالجمعية تقدمًا كبيراً ضمن نشاطات واسعة تمثلت في استقبال الخطباء والعلماء ورجال الجزائر الفضلاء ، الذين كان لهم الأثر الكبير والتأثير البليغ في نفوس الطلبة ، فضلاً عن العمل على خلق فئة من الخطباء لسد حاجات الجزائر منهم وليكونوا الباعثين للنهضة والجاهدين إلى إيقاظ الأمة من سباتها عن طريق تذكيرها بتاريخها وهويتها [٣٣].

وبناءً على ذلك فقد وصفت مجلة " الثمرة الثانية " [٣٤] ، ضمن عددها الثاني الصادر ما بين عامي ١٩٤٧-١٩٤٨ الشاذلي المكي على انه علامة من علامات التحضر والنشاط ، وكتلة من الإخلاص ومجموعة من المكرمات والفضائل وآية من آيات العبقرية والذكاء ، فكان يتحمل التعب ليستريح طلابه ويشقى ليسعدهم ، فكانت تلك الصفات الداعم الأكبر ليحقق أي مشروع نجاحه ويصل إلى أهدافه [٣٥] .

ولم يقتصر نشاط الشاذلي المكي ضمن النطاق الداخلي للجمعية بل تعدى إلى النطاق الخارجي والمتمثل بالكتابات المتميزة في الصحف التونسية [٣٦] ، يمجد ويسلط الضوء من خلالها على اعمال رجالات الجزائر بمختلف ميولهم ومذاهبهم في الحياة ، فضلاً عن بث الروح في أمته المنكوبة [٣٧] . فكان له اتصالات مع الجمعيات الأخرى وارتبط معهم بأوثق الصلات ولا سيما جمعية الشبان المسلمين [٣٨] . وتماشياً مع ما تم ذكره فأن الشاذلي المكي يصف الشباب بأنهم رمز الحياة يتغنى بهم الفقير والغني وصاحب العلم ، فالأمة بلا شباب تصبح أمة بلا روح فيدعوهم إلى التحالف والتكاتف من أجل الوحدة والبحث عن آثار آباءهم، ويبث فيهم روح الحماس وينبههم من التكاسل الذي يجلب لهم المتاعب ويدعوهم الى العمل بالجد والاعتماد على النفس ، ويطلب منه الافاقة لان بهم سعادة الامة وخلاصها من متاعبها فمسؤوليتها واقعة عليهم ، ويطلب منهم القيام حتى يرجع للامة عزها عن طريق اتباعهم القران الكريم والسنة النبوية [٣٩] .

وعقدت جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين اجتماعاً في السادس من شباط عام ١٩٣٦ لانتخاب أعضاء مجلسها الإداري ، فأسفرت الانتخابات عن اختيار الشاذلي المكي رئيسًا لمدة اربع سنوات [٤٠]. فضلاً عن انتخاب ثلاثة عشراً عضواً ليبلغ عدد اعضاء المجلس مع

الرئيس اربع عشر عضواً [٤١] . وحدد المجلس اعماله بشكل يرفع من مكانة الجمعية منها ، الدعاية للجمعية وتنمية ماليتها عن طريق بيع صور لها في الجزائر توضح جميع افرادها ، وطبع نشرات سنوية مما يليق بمكانة الطلبة في الاجتماعات النصف سنوية تحتوي على بعض القصائد والخطب المنتجة ، فضلاً عن اجاد كل ما يعود على الطالب الجزائري الزيتوني بالفوائد مثلاً طبع مقتطفات لإعانة الجمعية وتوزيعها في الجزائر لمن يطلبها خلال رحلات الطلبة الصيفية والرمضانية إلى بلدانهم[٤٢] .

وفي سنة ١٩٣٧ أصدرت الجمعية الثمرة الأولى أول مجلة تجسد اعمالها في تونس[٤٣]. وتشجع المواهب الطلابية ، والنشاط الأدبي والفكري ، ويكون النشر والنضال تحت عنوانها ضمن المنهج العلمي للجمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين [٤٤]. فضلاً عن نشر الارشادات والمواعظ من قبل الشباب ، وقد عبر الشاذلي المكي عن ابتهاجه مما انتجته أقلام الطلبة [٤٥] . ومن زاوية أخرى تضمنت المجلة ملف مشاركة رجال الإصلاح والوطنية من الجزائريين والتونسيين في المحافل الخاصة بالدراسات الدينية التي كانت تلقى على منابر الجمعية بذكرى الهجرة النبوية [٤٦] . وعليه فأنه الثمرة الأولى تميزت بنفوذ أدبي بارز ترك أثره في توجيه الطلبة حتى يصلوا إلى مستوى ادبي فائق ، وبالتالي كل هذه المجهودات للشاذلي المكي تكفي لبقائه في رئاسة الجمعية طلية اربع سنوات [٤٧] . واستناداً إلى ما سبق امتازت فترة رئاسة الشاذلي المكي للجمعية بالسير المخلص المنتظم لخدمة مصلحة الطلاب والعلم والمعرفة ، والتعريف بالجزائر وأعلامها وسياسة الاستعمار، وجعل الجمعية محور لعدد من الذكريات الخالدة واللقاءات والمناقشات العلمية [٤٨] . فضلاً عن ادخاله اسلوب الديمقراطية في عملية تسير شؤون الطلبة ، والأخذ بالشفافية ، والحوار في العمل ، فممارسة الجمعية لنشاطها كان ممكن ان يكون متطور ومتصاعد ويستقطب المزيد من العلماء ومن كافة الجهات وتلقى المساعدة من مختلف الاوساط لولا قيام الحرب العالمية الثانية التي اوقفت كافة المؤسسات والجمعيات واضطرتها إلى الاختفاء [٤٩] . بينما الشاذلي المكي غادر عام ١٩٣٩ تونس في عطلته الصيفية إلى الجزائر فاعتقلته القوات الفرنسية مع أخيه سي أحمد [٥٠] .

المبحث الثاني : الشاذلي المكي ما بين مصر وباندونغ :

أطلق سراح الشاذلي المكي في آذار من عام ١٩٤٥ من معتقل حنين بورزرق بعد ان قضى أربع سنوات كاملة في السجن ، بينما قضى اخيه في المعتقل سنة واحد ، وتجدر الإشارة إلى ان الشاذلي المكي حتى وهو في المعتقل لم يتوقف نشاطه ، فثقافته الواسعة ساعدته على تقدم دروساً في التربية والثقافة الإسلامية ، فضلاً عن اتخاذه من قبل المصلين إمامًا يصلي فيهم الصلوات الخمس ، وعليه عاد المكي كغيره من المناضلين إلى ممارسة نشاطه السياسي السري عائشاً اجواء تطور التحركات الوطنية الجزائرية [٥١] . ومن زاوية أخرى انخرط في مظاهرات الأول من أيار عام ١٩٤٥ في العاصمة ، وقام بتوزيع المناشير في شرق الجزائر ليخرج الشعب الجزائري في مظاهرات سلمية مطالبة بالاستقلال في يوم الثلاثاء الثامن من أيار عام ١٩٤٥ المعروفة تاريخياً[٥٢]، فضلاً عن قيامه بحملة تدعو إلى تمرد المجندين الجزائريين في الجيش الفرنسي ، فأصبح مطلوباً من قبل السلطات الفرنسية التي حكمت عليه بالإعدام غيابياً ، مع تخصيص مكافأة مالية كبيرة لمن يأتي به حياً أو ميتاً [٥٣].

ونتيجة للمظاهرات السابقة شكلت لجنة كان الشاذلي المكي احد اعضاءها من قبل حزب دعاة الاستقلال بهدف إعداد مشروع العلم الوطني الجزائري ، فقامت اللجنة بدراسة كافة الرايات التي رفعت في الجزائر منذ عهد الرسول (ص) ووصولاً إلى ظهور التحركات الوطنية الجزائرية ، مع الأخذ بالأبعاد الحضارية للشخصية الجزائرية والابعاد العقائدية للحزب دعاة الاستقلال وتطلعاته نحو الرفعة والتقدم[٥٤] . وقررت اللجنة ان يكون العلم الجزائري مكون من ثلاثة الوان ، فاللون الأبيض رمزاً للمحبة والخير والسلام واللون الأخضر لغد أفضل مكلل بالتقدم ، والأحمر يرمز لأهمية العمل لتحقيق الرخاء ، اما الهلال والنجمة يرمزان بأن الإسلام هو الديانة الرئيسية في الجزائر ، وقد رفع العلم في المظاهرات واصبح العلم الحالي لدولة الجزائر المستقلة [٥٥] .

ولكون الشاذلي المكي اصبح مطلوباً للسلطات الاستعمارية اختفى عن الأنظار في مدينة عنابة شمال شرق الجزائر بطلب من حزب دعاة الاستقلال ، ثم انتقل إلى تونس ومنها متنكراً بزي الليبي التقليدي إلى القاهرة ، وبوصوله في الخامس من تشرين الأول عام

١٩٤٥مثل حزب دعاة الاستقلال دبلوماسيا وبدأ بالتعريف بالقضية الجزائرية حتى اصبحت لا تقل أهمية عن قضايا لبنان وسوريا وفلسطين ، يساعده في ذلك ما أمتاز به من الفصاحة والقدرة على الخطابة التي كانت تخلق الحماس في كل من حضر هذه الخطب[٥٦]. وفي نفس الصدد مثل الشاذلي المكي الجزائر في جبهة الدفاع عن شمال إفريقيا [٥٧]، إذ كان المرتكز الأساسي والنشاط الفعال والمحرك الحقيقي في اللجنة العليا للدفاع عن الجزائر في نطاق تلك الجبهة [٥٨] . الذي حاول من خلالها ان يضع القضية الجزائرية ضمن الخطة السياسية العربية [٥٩] . ومن جانب آخر وثق علاقاته مع أمراء وملوك ووزراء العرب ولا سيما مع اول امين عام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام باشا ، فضلاً عن قادة آسيا ومنهم رئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو ، كما وطد علاقاته مع الشعوب العربية والشعب المصري من خلال النوادي والصحافة والاجتماعات والتصريحات ، والمحاضرات التي كانت تقام فيها [٦٠] . فضلاً عن اتخاذه طريقة كتابة الرسائل والمذكرات والبيانات السياسية التي دعا من خلالها إلى تقديم المساعدات اللازمة للجزائر والاهتمام بقضيتها ، لا سيما بعد ان وضح الاوضاع الداخلية فيها ، وأهداف نضالها السياسي [٦١] .

واستناداً إلى ما سبق شارك الشاذلي المكي بين الخامس عشر إلى الثاني والعشرون من شباط عام ١٩٤٧ في مؤتمر المغرب العربي [٦٢] ، إذ حرص على المشاركة في معظم اجتماعاته التحضيرية [٦٣] . وكان من احد أهم قرارات المؤتمر تأسيس مكتب المغرب العربي في الثاني والعشرون من شباط عام ١٩٤٧، من أجل تحقيق التعاون بين الحركات الوطنية المغاربية ، جامعاً كل من تونس والجزائر ومراكش تحت هدف واحد توحيد الجهود الوطنية في مواجهة الاستعمار[٦٤] . وقد بلغ عدد الأعضاء التونسيون داخل المكتب ستة أعضاء ، والمغاربة خمسة اعضاء ، بينما الجزائر مثلها الشاذلي المكي وحيدا ، فضلاً عن كونه أحد مؤسسيه [٦٥] . ومن ابرز انجازات مكتب المغرب العربي ترتيب لجوء الزعيم عبد الكريم الخطابي إلى مصر[٦٦].

ولقد ساهم الشاذلي المكي في نزول عبد الكريم الخطابي في القاهرة عن طريق اقناعه للسلطات المصرية باعتراض السفينة المقلة للأمير في قناة السويس ، وبالفعل نجحوا في اقناع الأمير بالنزول براً والقيام بجولة سياحية ، وبذلك تمكنوا من تحريره ليبدأ في نضاله

الوطني وكفاحه السياسي [٦٧] . ويذكر عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون التفاصيل الكاملة لقصة نزول الأمير الخطابي مع الإشارة إلى ان تاريخ نزوله مع أسرته بمصر كان في الحادي والثلاثون من أيار عام ١٩٤٧ بعد ان كانت فرنسا ترغب بنقله إلى مدينة بو الفرنسية بهدف تهديد الملك محمد الخامس[٦٨]. وتمكن الأمير عبد الكريم الخطابي من الحصول على اللجوء السياسي من قبل ملك مصر فاروق الأول [٦٩]. وحمل الشاذلي المكي رسالة من الجزائر تشكر فيها الملك فاروق على استضافته للأمير الخطابي [٧٠].

وفي نفس الصدد صادق الشاذلي المكي ممثلاً عن الجزائر على ميثاق لجنة تحرير المغرب العربي التي تأسست على يد الأمير عبد الكريم الخطابي ، والتي أضفت الطابع الثوري على النضال المغربي من خلال فضح سياسة الاستعمار ورفضها ، والدعوة إلى مقاومتها عن طريق الربط بين استقلال البلدان الثلاثة وعدم الفصل بينهما [٧١]. وتحت مبدأ تنسيق العمل وتوحيد الخطط للكفاح المشترك اعلن عن قيام اللجنة في الخامس من كانون الثاني سنة ١٩٤٨ [٧٢] . إلا إن نشاط الشاذلي المكي ضمن المكتب العربي بدأ بالتراجع نتيجة إهمال المكتب الواضح فيما يخص الإعلان للقضية الجزائرية إذ غاب ذكر الجزائر في نشرات وكتابات واخبار المكتب بعد طغيان النظرية القطرية ، والاختلاف والتباين في القناعات والتوجهات في مواجهة الاستعمار الفرنسي ما بين العمل السياسي والعمل العسكري، فضلاً عن الحساسيات ما بين علال الفاسي والشاذلي المكي[٧٣] .

وتجدر الإشارة إلى مشاركة الشاذلي المكي بحرب عام ١٩٤٨ في فلسطين ، من خلال الخطب التي كان يلقيها على المجندين المجاهدين من المغاربة للقتال ضد الصهاينة المعتدين إلى جانب أخواهم من الفلسطينيين والعرب [٧٤]. ومساهمته بهذا الشكل كان راجعاً إلى اساسه المتين في جامع الزيتونية بتونس ، فضلاً عن متابعته المعسكر الخاصة بالمجندين الجزائريين للدفاع عن القضية الفلسطينية في القاهرة فكان لا يتردد في القاء الخطب فيهم وحثهم على مساندة إخوانهم ، وهكذا كان له جهود بارزة ومميزة لا تنسى في دعم واسناد القضية الفلسطينية[٧٥] .

وعلى المستوى الدولي كان لشاذلي المكي موقف عام ١٩٤٩ ضد زج الشعب الجزائري بقوة تحت عنوان الجزائر فرنسية في ميثاق الأطلسي من غير الاعتراف بحقوقه او حتى استشارته ، وعبر عن رفضه بأن تصبح الجزائر مجرد آلة في ميدان السياسة والاستراتيجية الدولية ، فضلاً عن ذلك أكد ان الشعب الجزائري لا يتقبل ان يكون تحت أمارة دولة او مجموعة دول تحركه وفق ارادتها ومصالحها ، ولا يعد نفسه حليفاً لمن لا يعترف بحقه في الحرية والاستقلال ، وبين عزمه في العمل على تحقيق الاستقلال الوطني [٧٦] .

بينما على المستوى العربي بعث الشاذلي المكي في العاشر من حزيران ١٩٥٠ بمذكرة إلى الجامعة العربية وبالتحديد لأمينها العام بينَ فيها سياسة العدوان على الجزائر ومحاولة فرنسا نشر الرعب والخوف بين القوميين الجزائريين عن طريق التخطيط لحملات عسكرية واعلامية حتى تتمكن من اعتقال قادات التحرر ، فضلاً عن الظلم والعدوان على شعب خطاءه الوحيد رغبته في استعادة حريته واستقلاله وسيادته التي خسرها ، ثم يذكر بشاعة معاملة المعتقلين الذي كانوا يتعرضون لتعذيب في الكهرباء وخلع الأظافر والجلد لإجبارهم على الاعتراف ويوضح الشاذلي المكي ان عوائل القوميين لم يسلموا كذلك فكانت تهاجم الشرطة الفرنسية عوائلهم وتضرب الاطفال والنساء وتكسر اثاث وابواب المنازل وهذا تعدي واضح على حقوق الانسان الذي اقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة ، حتى الصحف الفرنسية كانت تغذي الحملات البوليسية ، ثم يبين المكي ان فرنسا دائما تخلق جواً من الارهاب عندما ينشط القوميون وتقوى حركتهم وتصف القوميون خونة لأنهم يرفضون التخلي عن طابعهم الشرقي وقوميتهم العربية ، حتى الدين لم يسلم منها فقد مدت يدها له واستولت على مؤسساته ، وحاربت التعليم واللغة العربية ووضعت الرقابة الصارمة على كل الكتب لدرجة يحذف ما مكتوب في مديح العرب خوف من ان يزيد حماس الجمهور ويحفز كبريائهم الوطني وبالتالي العلاقة بين الطرفين تعدت كل ما هو سطحي إلى ما هو اعمق واخطر، ويبن حاجة الجزائر إلى وقوف الجامعة الدول العربية بجانبها ويطلب مساعدتها في كفاحها حتى تستعيد استقلالها وحريتها وسيادتها [٧٧] .

ولطالما كان الطلبة الجزائريين محور اهتمام الشاذلي المكي منذ ان كان في تونس ، استمر بالاهتمام بهم في القاهرة ولا سيما انهم بدوا يتوافدون عليها عام ١٩٥٠ ، إذ أشرف عليهم ، وتابعهم في كافة الاختصاصات والمعاهد[٧٨] . فضلاً عن دوره في دخول العديد منهم في الجامعات المصرية كجامعة عين الشمس والقاهرة رغم عدم حصول اكثرهم على التأهيل او الثانوية العامة بعد تدخله لدى السلطات المصرية ، وفي الصدد نفسه عمل على السماح لهم لدخول في المدارس الحربية من اجل تكوينهم عسكريا وسياسيا وثقافيا ضمن هيكلية الاستعداد للثورة [٧٩] .

أما على المستوى الآسيوي شارك الشاذلي المكي في التاسع من كانون الأول عام ١٩٥١ في مؤتمر الشعوب الإسلامية المنعقد في مدينة كراتشي بباكستان كنائب عن الجزائر، وجاءت مشاركته لتعريف بالقضية الجزائرية ، وما يعانيه الشعب الجزائري من ويلات الاستعمار الفرنسي [٨٠] . وكان قد شاركه في المؤتمر سبعة وعشرون دولة مع الجزائر ، وخرج المؤتمر بمقررات متعددة ومنها ، السعي لإزالة الخلافات بين الدول الإسلامية واللغة العربية الواسطة الوحيدة للتفاهم بين الشعوب الإسلامية ، ويعد الاعتداء على دولة إسلامية اعتداء على جميع الشعوب الإسلامية ، فضلاً عن تأييد الحركات الاستقلالية في أي بلد اسلامي [٨١] .

ولابد من التأكيد على ان الشاذلي المكي لم يعد منذ عام ١٩٥٢ يمثل حزب دعاة الاستقلال في القاهرة حيث طرد من الحزب لأسباب تأديبية ، إلا انه بالوقت ذاته وضمن نطاق ضيق استمر في تأدية واجبه الوطني اتجاه بلده ، فعلى سبيل المثال كان قد توسط لدى السلطات المصرية لأطلاق سراح الطلبة الجزائريين الذين كانوا قد تظاهروا في القاهرة طلباً لمستحقاتهم المالية التي كانت تخصصها لهم الولاية العامة ، وتخلى عنهم معظم الاحزاب الجزائرية في القاهرة ، فاتجه الطلبة إلى الشاذلي المكي الذين تمكن من اطلاق سراحهم ، وكان من ضمنهم محمد بو خورية (بومدين) الذي سيصبح فيما بعد رئيس الجزائر ، فضلاً عن ذلك فالشاذلي كان قد قدم احمد بن بلة للطلبة الجزائريين عام ١٩٥٢ ، بعد هروبه من سجن البليدة والتحاقه بالقاهرة. [٨٢] .

وعليه استمر الشاذلي المكي في نشاطه الوطني إذ كان في عام ١٩٥٥ أحد المشاركين في اجتماعات القاهرة التي انتهت بتكوين جبهة تحرير الجزائر ، والتي ضمت كافة اقطاب الحركة الوطنية الجزائرية المساهمة في تأسيسها بالوقت ذاته ، ولقد جاء التأسيس نتيجة الصراع الخفي الذي كان قد برز بين النخب الجزائرية عقب ليلية الفاتح من شباط ١٩٥٤ ، وما وقع من خلاف بين نخب الوفد الجزائري المقيم في القاهرة من اجل تمثيل الحركة الوطنية والثورة ، لذلك ظهرت جبهة تحرير الجزائر بمشاركة كافة النخب الفعالة من كل التيارات الوطنية كتنظيم سياسي وإعلامي موازي لجبهة التحرير الوطني ، ولعل أهم ما صدر عن هذه الجبهة هي المذكرة التي رفعت من قبلها إلى مؤتمر باندونغ [٨٣] ، في السابع عشر من نيسان ١٩٥٥[٨٤] . وكان الشاذلي المكي قد مثل الجبهة في المؤتمر[٨٥] ، عقب وضع القضية الجزائرية في جدول أعمال المؤتمرين [٨٦] .

واستناداً إلى ما سبق واجه الشاذلي المكي صعوبة في الحصول على تأشيرة الدخول إلى إندونيسيا بضغط من المخابرات المصرية ، وحسب رواية أمحمد يزيد[٨٧] ، فأن الشاذلي المكي سافر إلى باكستان اولاً ومن هناك حصل على تأشيرة الدخول ، الا انه لم يقترب من المؤتمر ابدا ، وقد كان من الذين أمروا السلطات الإندونيسية بحجز الشاذلي المكي بسجن وعدم السماح له بالحضور إلى قاعة المؤتمر ، ويذكر انه سلمهم المذكرة الخاصة بجبهة تحرير الجزائر منذ وصوله جاكرتا [٨٨] . ويذكر أمحمد يزيد انه بقي في المستشفى لأنه اجرى عملية جراحية لعينه ، اما حسين ايت احمد يذكر ان الشاذلي لم يدخل قاعة المؤتمر وانما توسط له نهرو وعبد الناصر ليكون في القاعات المجاورة [٨٩] . بينما رواية السيد بلغيث على العكس من ذلك إذ اشار إلى ان الشاذلي المكي الوحيد الذي دخل قاعة المؤتمر برفقة الوفد السوداني برئاسة رئيس وزراء السودان إسماعيل الأزهري [٩٠] .

وبصرف النظر عما سبق أعدت جبهة تحرير الجزائر مذكرة من الحجم الكبير مكونة من اثنين وثلاثون صفحة شرحت فيها القضية الجزائرية من كافة النواحي التاريخية والسياسية ، وأظهرت حقيقة الاستعمار الفرنسي ويشير السيد بلغيث بحسب تجربته مع ارشيف الشاذلي المكي ان بصماته كانت على ادبيات الوثيقة ، وجاء الجزء الاول منها تحت عنوان الجزائر حدودها وجغرافيتها وضح فيه حدود الجزائر الجغرافية ، وديانتها ووصف طبيعتها المتنوعة

من ارض زراعية وصخور وآثار والحدائق والغابات وجبال شاهقة وكأنه من يزورها يخيل له في نفسه انها سويسرا ، بينما حمل الجزء الثاني عنوان نظرة سياسية عامة على القضية الجزائرية بعد الاحتلال وضح فيه الابادة الجماعية بحق الشعب الجزائري ، ومحاربة الدين الاسلامي واللغة العربية ونشر الجهل والأمية ومأساة الأراضي الزراعية واغتصاب ممتلكات الجزائريين ، وانتهاك الحريات الديمقراطية ، واتى الجزء الثالث تحت عنوان القضية الجزائرية من وجهة نظر قانونية وضح فيه كيف ان التشريعات الفرنسية تحاول اقناع الناس بان الجزائريون مواطنون فرنسيون رغم ان الجزائر لم ترتبط بفرنسا بوثيقة او معاهدة او اتفاق تتنازل فيهما عن سيادتها الكاملة لفرنسا[٩١] .

والقارئ للوثيقة بشكل دقيق ومفصل يظهر له ان الوثيقة اعطت تعريفاً شاملاً ووافياً عن الجزائر فلم تترك شيئاً غامض لدى المؤتمرين ، فبالتالي نقلت صورة عامة عن الجزائر ما قبل الاحتلال وما بعده وبالإمكان الاطلاع الى الوثيقة ضمن الكتاب المأخوذة منه الشيء المختصر منها اعلاه ، والاطلاع على تفاصيل فحوى تلك الوثيقة .

وفي نفس الصدد وبعد عودة الشاذلي المكي إلى القاهرة عقب انتهاء مؤتمر باندونغ اعتقل من قبل السلطات المصرية في الحادي عشر من تموز عام ١٩٥٥ وأودع في السجن الحربي الى عام ١٩٦٠ [٩٢] . ورغم ذلك لم يترك ايمانه بقضية الجزائر أو الشعور بالمسؤولية اتجاها ، حيث يذكر المؤرخ مالك بن النبي في مدونة له في العشرون من كانون الاول عام ١٩٥٩عندما توجه الى المستشفى العسكري ووجد علامات التعب على الشاذلي المكي والتي أثارت قلقه على حياته ، حيث تبادلا الحديث عن الجزائر والثورة والزعماء ، واسترجعنا بعض الذكريات [٩٣] . وان دل هذا الحديث عن شيء فيدل على ان الشاذلي المكي كانت روحه مع الجزائر وشعبها ، وهو متعب وفي المستشفى ، او هو في السجن لكنه لم يترك التفكير في قضية بلده .

وفي المستشفى العسكري توثقت علاقته مع ممرضة مصرية كانت ترعاه ، انتهت بالزواج بعد خروجه من السجن وانجبت له ولدين هما خالد ومحمد صلاح الدين[٩٤] . ولقد فرج فرج عن الشاذلي المكي عام ١٩٦٠ بعد تتدخل مدير الديوان لرئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية ابراهيم مزهودي ، ويدخل الشاذلي المكي الجزائر في تشرين الاول عام ١٩٦٣

عقب استرجاع السيادة الجزائرية والحصول على الاستقلال ، فيكمل مسيرته في الميدان الذي كان منه وهو التعليم فتدرج في عدة مناصب فعمل كأستاذ في ثانوية حبيسة بو علي ، ومن ثم بمدرسة تكوين المعلمات بابن عكون ، وليحصل عام ١٩٦٤ على شهادة الليسانس ، والتحق عام ١٩٦٦ لشغل منصب نائب مدير الشؤون الثقافية بوزارة التربية الوطنية ، فكان له دور بارز من خلالها إذ دأب على المشاركة في ملتقيات الفكر الاسلامي ، والقى ونظم العديد من المحاضرات في انحاء الجزائر واستمر هكذا الى غاية عام ١٩٧٧ ، بعدها شغل منصب مدير مركزي في وزارة الشؤون الدينية إلى ان قدم استقالته في كانون الثاني ١٩٨٢ وتقاعد إلى ان وافته المنية عن عمر خمسة وسبعون عاما ، في يوم الجمعة الثاني من ايلول عام ١٩٨٢ [٩٥].

الخاتمة :

١- ان اختيار تونس يحكمه عاملين الأول يتمثل في القرب الجغرافي إذ ان تونس تحد الجزائر من الشرق ، بينما الثاني ولعله كان دافع الاكبر للجزائريين ومنهم الشاذلي المكي هو الحياة الفكرية كانت نشطة داخل وخارج الزيتونية ، فضلاً عن دور الحركة الاصلاحية الجزائرية في تشجيع الجزائريين على الالتحاق بجامع الزيتونية .

٢- رفض رئيس المخابرات المصرية فتحي الديب حضور كل من الشاذلي المكي والورتلاني اجتماعات تكوين الجبهة لكن الشيخ البشير الإبراهيمي اصر على حضورهما ، نتيجة ذلك اضطر الديب الموافقة على حضورهما وبالوقت ذاته رغبه في الحصول على موافقة الإبراهيمي على كل المطالب ، وهكذا اصبح الشاذلي المكي احد اعضاء جبهة تحرير الجزائر .

٣- تعدد الروايات فيما يخص دخول الشاذلي المكي قاعة مؤتمر باندونغ ما بين ماراه امحمد يزيد ممثل جبهة التحرير الوطني إلى المؤتمر ، إذ ذكر انه لم يقترب من المؤتمر اطلاقاً ، ويذكر انه بقى في جاكارتا حيث اجرى عملية جراحية في عينه بإحدى المستشفيات ، فضلاً عن رواية أخرى تشير ان جمال عبد الناصر مع نهرو كانا قد توسطا للشاذلي المكي للبقاء في القاعة المجاورة للمؤتمر ، بينما الأقرب الرواية التي اشار لها الدكتور بلغيث من انه الشاذلي المكي دخل قاعة المؤتمر مع الوفد السوداني ،

ويمكن تعلل ذلك بعلاقة المتينة ما بين الوفد الجزائري والسوداني حتى ان هناك مخيمات انشأت باسم الشاذلي في السودان ، ووصول مذكرة جبهة تحرير الجزائر إلى المؤتمر .

٤- استمر الشاذلي المكي في ممارسة نشاطه عقب الاستقلال في ميدانه الذي خرج منه وهو التعليم مع بقاءه في تذكير بالممارسات الوحشية للاستعمار الفرنسي من خلال الملتقيات والمحاضرات فمثلاً القى محاضرة في السابع أيار عام ١٩٧٧ في المركز الثقافي الاسلامي تحدث فيها عن حوادث الثامن من ايار ١٩٤٥ .

٥- كانت اسهامات الشاذلي المكي مع المغاربة واضحا كونه احد مؤسسي مكتب المغرب العربي ، فضلاً عن دوره في اقناع السلطات المصرية في استقرار عبد الكريم الخطابي في القاهرة ، وتمثيل الجزائر في لجنة المغرب العربي تحت مبدأ توحيد الجهود الوطنية في مواجهة الاستعمار الفرنسي .

٦- لعل من اهم التوصيات ان تخضع الشخصية (الشاذلي المكي) للدراسة ضمن رسالة ماجستير او اطروحة دكتوراه ، فالشخصية منتجة وتحمل الكثير من الوثائق والحقائق التي لا تكفي ورقات المحددة طرحها جميعها ولا سيما في العراق فنحن بحاجة الى مثل هذه الدراسات ، فضلاً عن ذلك هناك حقائق اخرى سوف تنشر .

المصادر :

الوثائق المنشورة :

١- نسخة من الدفتر الاصلي لشهادة الشاذلي المكي رقم ١٢٣٦، محررة في خنقة سيدي ناجي ، ١٩ كانون الاول ، ٢٠١٣، الجمهورية الديمقراطية الشعبية.

- الرسائل والاطاريح الجامعية :

١- احمد بن جابو ، المهاجرون الجزائريون في تونس ١٨٣٠-١٩٥٤ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة ابي بكر بلقايد : كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، ٢٠١١) .

٢- احمد مريوش ، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير ١٩٥٤ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة الجزائر : كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٦) .

٣- بلقاسم بولغيتي ، لجنة تحرير المغرب العربي وإسهامها في وحدة الكفاح المغاربي ١٩٤٨-١٩٥٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (الجامعة الافريقية : كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية ، ٢٠١٢) .

٤- رابح فلاسي ، جامع الزيتونية والحركة الاصلاحية في الجزائر ١٩٠٨-١٩٥٤، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة منتوري قسنطينة : كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٨) .

٥- سارة زمال ، صفاء كناز، دور مناضلي تبسة المشاركين في ثورة ١٩٤٨ بفلسطين في الثورة التحريرية ، مذكرة ماستر غير منشورة ،(جامعة العربي التبسي : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠٢٠) .

٦- عائشة شايع ، نشاط الوطنيين الجزائريين في القاهرة ١٩٥٤-١٩٥٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الشهيد حمه لخضر : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠٢٠) .

٧- لوافي سمية ، نشاط الطلبة الجزائريين في تونس ١٨٣٠-١٩٦٢" جامع الزيتونة نموذجاً" ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة الجيلالي ليباس : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠١٥) .

٨- هزرشي بن جلول ، الجزائريون والتضامن العربي الإسلامي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة الجزائر :كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، ٢٠١٣) .

- الكتب العربية والمعربة :

١- احمد مريوش ، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ، الجزائر : كنوز الحكمة ، ٢٠١٣).

٢- اسماعيل دبش ، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢) ،(د.م : دار هومه ، د.ت) .

٣- عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون ، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصره ١٩٤٧-١٩٥٤ ، (الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، د.ت).

٤- عبد القادر بو معزة ، بسكرة في عيون الرحالة الغربيين ، (الجزائر : دار علي بن زيد للطباعة والنشر ٢٠١٦) .
٥- علال الفاسي ، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي ، (د.م : عالم الفكر ، ٢٠٠٣).
٦- محمد حربي ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، ترجمة نجيب عياد وصالح المثلوثي ،(د.م : موفم ، ١٩٩٤) .
٧- محمد صالح الجابري ، النشاط العلمي والفكري للمهاجرين الجزائريين بتونس ١٩٠٠-١٩٦٢ ، (الجزائر : دار الحكمة ٢٠٠٧).
٨- محمد الامين بلغيث ، قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ ، (الجزائر : القافلة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤) .
٩- محمد الأمين بلغيث ، فصول في تاريخ الجزائر المعاصر ، (الجزائر : أجيال الرقمي ، ٢٠٢٣) .
١٠- محمد الأمين بلغيث ، الجزائر في باندونغ "مذكرة الشاذلي المكي على المؤتمر ، (الجزائر : البصائر الجديدة ، ٢٠١٣) .
١١- محمد لقاسم ، وحدة المغرب العربي فكرةً وواقعًا ١٩١٠-١٩٥٤، (الجزائر : القافلة ، ٢٠١٣) .
١٢- لميش صالح ، عبد الله مقلاني ، تونس والثورة التحررية الجزائرية ، (الجزائر : وزارة الثقافة ، د.ت) .

- الكتب باللغة الفرنسية :

1- Muhammad Al-Amin Balghith Al-Shazli Al-Makki et la question algérienne 1949-1951,(Algérie: AJIYAL ALRAKINI,2023).

- الصحف والمجلات :

١- أحمد محمود عيساوي ، البعد العالمي لشخصية الشيخ العربي التبسي ، مجلة المنهل ، المجلد٢ ، العدد ١ ، ٢٠١٥ .

٢- بوعلام بلقاسمي ، مكتب المغربي العربي ١٩٤٢-١٩٤٧ تطور تيار العمل المغاربي الموحد بين برلين والقاهرة ، مجلة الذاكرة الوطنية ، عدد خاص ، ٢٠٠٢ .

٣- جياب فاروق ، دور المهاجرين الجزائريين في تونس وتأثيرهم على الحركة الوطنية في الجزائر ، مجلة القرطاس ، العدد ٤ ، ٢٠١٧ .

٤-عبد القادر خليفي ، باندونغ ، بداية يقظة ، مجلة عصور ، العدد ٢ ، ٢٠٠٢ ، ص٦٣-٧٢ .

٥- خير الدين يوسف شترة ، الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونية ، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعوم الإسلامية ، العدد٢٢، ٢٠٠٦ .

٦- خير الدين شترة ، الهجرة الطلابية الجزائرية نحو جامع الزيتونة بتونس وأثرها على الحياة التعليمية خلال الفترة (١٩٠٠-١٩٦٢) ، المجلة التاريخية للبحوث والدراسات التاريخية ، المجلد ٥، العدد١٠، ٢٠١٩.

٧- عبد الحق حارش ، قراءة في مسيرة الشيخ عبد المجيد حيرش العلمية والثورية ، مجلة قضايا تاريخية ، العدد ١٥ ، ٢٠٢١ .

٨- عبد الحليم عساسي ، مروان سمير قدوح ، خنقة (سيدي) ناجي او تونس الصغيرة حاضرة العلم والفن والجمال ، مجلة الجماليات ،المجلد ٥ ، العدد ١، ٢٠١٩.

٩- عطلاوي عبد الرزاق ، الاحمر قادة ، التواصل الثقافي بين الجزائر وتونس في أدبيات الرحلة العلمية الجزائرية (١٩١٣-١٩٥٤) ، مجلة آفاق فكرية ،المجلد ٣ ، العدد ٧ ، ٢٠١٧ .

١٠- العايب معمر ، التباين الايديولوجي لقيادات مكتب ولجنة تحرير المغربي العربي بالقاهرة ، مجلة المصادر ، العدد ٢٤ ، ٢٠١١ .

١١- علي عيادة ، مظاهر الحركة التعليمية بمنطقة تبسة ١٩١٣-١٩٥٤، مجلة روافد ، المجلد٦ ، عدد خاص ، ٢٠٢٢ .

١٢- غانم بودن ، النشاط الثقافي والسياسي للطلبة بتونس خلال النصف الاول من القرن العشرين ، مجلة دفاتر البحوث العلمية ، المجلد ٩، العدد٢، ٢٠٢١.

١٣- فوزية بوستك ، شهادات حية عن إحداث ٨ ماي ١٩٤٥ ، مجلة الذاكرة ، العدد٢ ، ١٩٩٥ .

٣- محمد بو طيبي ، نشاط الطلبة الزيتونيين الجزائريين في تونس خلال النصف الأول من القرن العشرين ، مجلة الدراسات التاريخية ، المجلد ٢٢ ، العدد ١ ، ٢٠٢١ .

٤- محمد بو طيبي ، التعليم في جامع الزيتونية خلال النصف الأول من قرن العشرين (دراسة في المنهج والبرنامج) ، المجلة المغاربية للمخطوطات ، العدد٥ ، ٢٠١٧ .

- **الجرائد :**

١- البصائر ، الجزائر ،ع٩١، (١٧/كانون الاول /١٩٣٧) .

٢- البصائر ، ع١٤٨ ، (١٣/كانون الثاني/١٩٣٩) .

٣- البصائر ، ع ١٢، (٢٧/تشرين الاول/ ١٩٤٧) .

٤- البصائر ، ع٣٦ ، (٢٥/ايلول/١٩٣٦) .

٥- البصائر ، ع٤٤ ، (٢٠/ايلول/١٩٣٦) .

٦- البصائر ، ع ٦٥ ، (٣٠/نيسان/١٩٣٧) .

٧- الشاذلي المكي ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، جريدة تونس الفتاة ، ١٢ ، د.ت.

الهوامش:

(١) خنقة سيدي ناجي : شرق عاصمة ولاية بسكرة تقع بلدية خنقة سيدي ناجي على الضفة الشرقية لوادي العرب ، وقد اطلق عليها هذه التسمية العقيد ديلارتيغ سنة ١٩٠٤ وتكون محاذية لجبل تامزوز ومحاذية لآخر مضيق لوادي العرب وعلى عتبة الصحراء ، سميت بالخنقة نسبةً للطبيعة التضاريسية لها وجريان الوادي بين جبالها ، فانفتاح لمجرى الوادي تارة ، وضيق لمجرى الوادي تارة أخرى ، ينظر : عبد الحليم عساسي ، مروان سمير قدوح ، خنقة (سيدي) ناجي او تونس الصغيرة حاضرة العلم والفن والجمال ، مجلة الجماليات ، مجلد٥ ، العدد ١ ، ٢٠١٩ ، ص١٢١ .

(٢) بسكرة : الجهة الجنوبية الشرقية من الجزائر تقع ولاية بسكرة يحدها من الشمال الشرقي ولاية خنشلة ومن الشمال الغربي ولاية المسيلة ، بينما يحدها من الشمال ولاية باتنة ، ومن الغرب ولاية الجفلة ، وتمتاز بطبيعة ذات تضاريس متباينة وموقع جغرافي زاخر بالثروات والمؤهلات ، جعلها نجمة الساطعة في افق

الصحراء الشاسعة ، فضلاً عن تعاقب على ارضها الثروات والحضارات من العهد الروماني إلى الفتوحات الاسلامية وصولاً إلى الاستقلال ، ينظر : عبد القادر بو معزة ، بسكرة في عيون الرحالة الغربيين ، ج١ ، (الجزائر : دار علي بن زيد للطباعة والنشر ، ٢٠١٦) ، ص٢٤-٢٧ .

(٣) نسخة من الدفتر الاصلي لشهادة الشاذلي المكي رقم ١٢٣٦، محررة في خنقة سيدي ناجي ، ١٩ كانون الاول ، ٢٠١٣، الجمهورية الديمقراطية الشعبية .

(٤) محمد الأمين بلغيث ، قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ ، (الجزائر : القافلة للنشر والتوزيع ،٢٠١٤) ، ص١٦٦ .

(٥) محمد الأمين بلغيث ، فصول في تاريخ الجزائر المعاصر ، (الجزائر : أجيال الرقمي للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٣) ص ٣١٢ .

(٦) عائشة شايع ، نشاط الوطنيين الجزائريين في القاهرة ١٩٥٤-١٩٥٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الشهيد حمه لخضر : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠٢٠) ، ص ٦٠ .

(٧) تبسة : تقع تبسة في اقليم الهضاب العليا بأقصى الشرق الجزائري ، يحدها من الشرق تونس ، ومن الغرب خنشلة وأم البواقي ، بينما يحدها من الشمال سوق أهراس ، ووادي سوف يحدها من الجنوب ، إذ كانت بلدية مختلطة خلال الفترة الاستعمارية وتتبع ادارياً عمالة قسنطينة ثم عنابة ، لكن اصبحت في حزيران عام ١٨٨٠ بلدية كاملة الصلاحيات وفق قرار من الحاكم العام ، ينظر: علي عيادة ، مظاهر الحركة التعليمية بمنطقة تبسة ١٩١٣-١٩٥٤، مجلة روافد ، مجلد٦، عدد خاص ، ٢٠٢٢ ص١٩١ .

(٨) الشيخ العربي التبسي(١٨٩١-١٩٥٧) : ولد العربي بن بلقاسم بن مبارك بن فرحات الجدري التبسي في الجنوب الغربي من مدينة تبسة من قبيلة النمامشة وبالتحديد من عشيرة الجدور ، ولقد مر تعليمه بعدد من المراحل إذ تلقى القران خلال سنوات ١٨٩٥-١٩٠٢ في خيمة جده وعمه القرآنية ، ثم انتقل خلال سنوات ١٩٠٢-١٩٠٤ الى زاوية عمه الشيخ الطيب بن الحفناوي الزواوي ليمضي فيها سنتين وليحفظ على يديه القران الكريم ، ولينتقل بعد ذلك الى خنقة سيدي ناجي ١٩٠٤-١٩٠٩ ويمكث فيها ست سنوات في تعلم مبادئ العلوم العربية والدينية ، وحفظ القران بالقراءة المغربية ، واستكمل مراحل تعليمة مختلفة ما بين ١٩٠٩-١٩١٩ كان لها أثرها في تكوين شخصيته ، فضلاً عن استغلاله ارض والده في دوار اسطح للزراعة ، واشتغاله مع ابناء عمومته في التجارة في محل لهم بتبسة لبيع الحبوب والطحين ، ومن زاوية أخرى امتيازه بالأقبال على العلم ، وبالفطنة وروعه والنباهة ، وفصاحة وقوة قوله ، للمزيد من التفاصيل ينظر : أحمد محمود عيساوي ، البعد العالمي لشخصية الشيخ العربي التبسي ، مجلة المنهل ، مجلد٢، العدد ١ ، ٢٠١٥ ، ص٨-٢٠ .

(٩) محمد الأمين بلغيث ، فصول في تاريخ الجزائر المعاصر ، ص ٣١٢ .

(١٠) المصدر نفسه .

(١١) محمد الأمين بلغيث ، قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ ، ص ١٦٦ .

(١٢) محمد الأمين بلغيث ، فصول في تاريخ الجزائر المعاصر ، ص ٣١٢ .

(١٣) Muhammad Al-Amin Balghith , Al-Shazli Al-Makki et la question algérienne (1949-1951, Algérie: AJIYAL ALRAKINI,2023), p.1.

(١٤) جامع الزيتونة : هو احد افضل المؤسسات التعليمية في العاصمة تونس ، متعدد البرامج يدرس فيه الطالب سبع سنوات كاملة وكان مقصداً للطلبة المغاربة والطرابلسيين والجزائريين ، ومركز تواصل فكري بين ابناء العالم الإسلامي والمراكز العلمية الأخرى مثل جامع الازهر في القاهرة ، والقرويين في تونس ، وغيرهم من المراكز العلمية الأخرى ، فضلاً عن ذلك كان له فروع عديدة تابعة له مثل جامع المرادي واليوسفي ، ينظر : محمد بو طيبي ، التعليم في جامع الزيتونية خلال النصف الأول من قرن العشرين (دراسة في المنهج والبرنامج) ، المجلة المغاربية للمخطوطات ، العدد٥، ٢٠١٧ ، ص١٩٤-١٩٦ .

(١٥) احمد مريوش ، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ، ج١(الجزائر : كنوز الحكمة ،٢٠١٣) ، ص١٦٢.

(١٦) عطلاوي عبد الرزاق ، الاحمر قادة ، التواصل الثقافي بين الجزائر وتونس في أدبيات الرحلة العلمية الجزائرية (١٩١٣-١٩٥٤) ، مجلة آفاق فكرية ، المجلد ٣ ، العدد ٧ ، ص٢٤٦ .

(١٧) رابح فلاسي، جامع الزيتونية والحركة الاصلاحية في الجزائر ١٩٠٨-١٩٥٤، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة منتوري : كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٨) ، ص ٦٤.

(١٨) عبد المجيد حيرش : هو الشيخ عبد المجيد بن علي بن محمد بن احمد الملقب بعبد المالك من اسرة بلحيرش أو حيرش ، تلقى تعليمه الاول على يد شيوخ عائلته المعروفة بالمحافظة على حفظ القران الكريم ، ثم نال نصيبا من العلوم ، ليتوجه إلى تونس عام ١٩٢٨ طالباً للعلم ، وأصبح فيما بعد رئيس للجمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين إذ كان يشرف على البعثات الطلابية إلى تونس ، ومن ثم اصبح مدير ثانوية ابن خلدون في عهد الاستقلال ، ينظر : عبد الحق حارش ، قراءة في مسيرة الشيخ عبد المجيد حيرش العلمية والثورية ، مجلة قضايا تاريخية ، العدد١٥ ، ٢٠٢١ ، ص٦٦-٦٧ .

(١٩) لوافي سمية ، نشاط الطلبة الجزائريين في تونس ١٨٣٠-١٩٦٢" جامع الزيتونة نموذجاً" ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة الجلالي ليباس : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠١٥) ، ص ١٩٧ .

(٢٠) رابح فلاسي ، المصدر السابق ، ص٦٤ .

(٢١) احمد مريوش ، دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر المعاصر، ج١ ، ص١٦٢-١٦٣ .

(٢٢) محمد بو طيبي ، نشاط الطلبة الزيتونيين الجزائريين في تونس خلال النصف الأول من القرن العشرين ، مجلة الدراسات التاريخية ، مجلد ٢٢ ، العدد١ ، ٢٠٢١ ، ص ٣٥٢ .

(٢٣) لوافي سمية ، المصدر السابق ، ص١٩٨ .

(٢٤) البصائر ، الجزائر ، ع٩١، (١٧/ كانون الثاني /١٩٣٧) ، ص٨ .

(٢٥) احمد بن جابو ، المهاجرون الجزائريون في تونس ١٨٣٠-١٩٥٤ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة ابي بكر بلقايد : كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ،٢٠١١) ص٢٤٥ .

(٢٦) البصائر ، الجزائر ، ع١٤٨ ، (١٣/كانون الاول/١٩٣٩) ، ص٦ .

(٢٧) لوافي سمية ، المصدر السابق ، ص٢٠٠ .

(٢٨) البصائر ، الجزائر ،ع ١٢، (٢٧/تشرين الاول/ ١٩٤٧) ، ص ٧ .

(٢٩) احمد مريوش ، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير ١٩٥٤ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة الجزائر : منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٦)، ص٣ .

(٣٠) رابح فلاسي ، المصدر السابق ، ص٦٤ .

(٣١)خير الدين يوسف شترة ، الهجرة الطلابية الجزائرية نحو جامع الزيتونة بتونس وأثرها على الحياة التعليمية خلال الفترة (١٩٠٠-١٩٦٢) ، المجلة التاريخية للبحوث والدراسات التاريخية ، المجلد ٥ ، العدد١، ٢٠١٩ ص ٥٥ .

(٣٢)جياب فاروق ، دور المهاجرين الجزائريين في تونس وتأثيرهم على الحركة الوطنية في الجزائر ، مجلة القرطاس ، العدد٤، ٢٠١٧، ص ١٩٥ .

(٣٣) غانم بودن ، النشاط الثقافي والسياسي للطلبة بتونس خلال النصف الاول من القرن العشرين ، مجلة دفاتر البحوث العلمية ، المجلد ٩ ، العدد ٢، ٢٠٢١ ، ص ٢٢٦ .

(٣٤) الثمرة الثانية : مجلة جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين التي تأسست بعد الحرب العالمية الثانية ، عندما كانت الجمعية تحت رئاسة الشيخ محمد مرازقة ، ينظر : احمد مريوش، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ج ١ ، ص١٦٧ .

(٣٥) محمد الامين بلغيث ، فصول في تاريخ الجزائر المعاصر ، ص ٢١٢-٢١٣ .

(٣٦) كتب الشاذلي المكي مقال أوضح فيه كيفية تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فيصفها على انها لم تكن هيأة منظمة لها برنامجها وقوانينها وخططها وانما كانت عبارة عن افراد يجتمعون ويتشاورون في الامراض التي نخرت جسد الأمة ، لكن الحرب العالمية الأولى ودعوة المصلح محمد عبده جمعت طائفة المصلحين في المشرق العربي حتى اختمرت فكرة الإصلاح بين افرادها وبين هؤلاء الافراد في الجزائر، وتزايد اعداد المصلحين واصبحت المسؤولية مشتركة ، وأدركت الامة بحاجتها إلى الهروب من الاحتلال إلى هؤلاء المصلحين ، فكان تأسيسها الصوت الصادح ضد الظلم والاغتصاب والارهاق الذي يمارسه المحتل ، وبعد ان كانت فكرة متحركة تتطور مع الزمن منذ ١٩٢٤ خرجت بعد ان قضت ست سنوات بصفة رسمية سنة ١٩٣٠ ، ولتصبح مبادئها عقيدة من العقائد الراسخة الجديرة بالخلود ومواكبة الدهر حتى الفناء ، فكانت عظيمة برجالها وقوية بإيمانها ، ينظر : الشاذلي المكي ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، جريدة تونس الفتاة ، ١٢، د.ت ، ص٢١ .

(٣٧) محمد الامين بلغيث ، قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ ، ص٩٤-٩٥ .

(٣٨) محمد الامين بلغيث ، فصول في تاريخ الجزائر المعاصر، ص ٢١٣.

(٣٩) البصائر، الجزائر ، ع٣٦ ، (٢٥/ايلول/١٩٣٦) ، ص ٤.

(٤٠) غانم بودن، المصدر السابق ، ص٢٢٦ .

(٤١) احمد مريوش ، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير ١٩٥٤ ، ص ٥.

(٤٢) البصائر ، الجزائر ، ع٤٤ ، (٢٠/ايلول/١٩٣٦) ، ص٥ .

(٤٣)غانم بودن ، المصدر السابق ، ص٢٢٦ .

(٤٤) محمد بو طيبي ، المصدر السابق ، ص٣٥٣.

(٤٥) البصائر ، الجزائر ، ع ٦٥ ، (٣٠/نيسان/١٩٣٧) ، ص١١٧ .

(٤٦) خير الدين يوسف شترة (٢٠٠٦) : الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونية ، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعوم الإسلامية ، العدد٢٢ ، ٢٠٠٦ ، ص٢٢٩ .

(٤٧) محمد الامين بلغيث ، فصول في تاريخ الجزائر المعاصر، ص ٣٥٢ .

(٤٨) محمد صالح الجابري ، النشاط العلمي والفكري للمهاجرين الجزائريين بتونس ١٩٠٠-١٩٦٢ ، (الجزائر : دار الحكمة ، ٢٠٠٧) ، ص ١٠٣ .

(٤٩) احمد مريوش ، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير ١٩٥٤ ، ص١١ .

(٥٠)-Muhammad Al-Amin Balghith, Al-Shazli Al-Makki et la question algérienne 1949-1951 ,p13 .

(٥١) محمد الامين بلغيث ، فصول في تاريخ الجزائر المعاصر ، ص ٣١٤ .

(٥٢) يصفها الشاذلي المكي بالكارثة الكبيرة للجزائريين ، ينظر : فوزية بوستك ، شهادات حية عن إحداث ٨ ماي ١٩٤٥ ، مجلة الذاكرة ، العدد ٢، ١٩٩٥ ، ص١٠٩ .

(٥٣) Muhammad Al-Amin Balghith , Al-Shazli Al-Makki et la question algérienne 1949-1951,p13.

(٥٤) محمد الامين بلغيث ، تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق ، ص١٨٨ .

(٥٥) Muhammad Al-Amin Balghith , Al-Shazli Al-Makki et la question algérienne 1949-1951 , p5.

(٥٦) عائشة شايع ، المصدر السابق ، ص٦١ .

(٥٧) جبهة الدفاع عن شمال إفريقيا : تأسست في الثمن عشر من شباط عام ١٩٤٤ في القاهرة على يد محمد الخضر حسين ، هادفةً إلى دعوة الشعوب العربية على مناصرة القضايا المغربية التي تعد جزء من الامة العربية ، والعمل على تحقيق استقلال وحرية شعوب شمال إفريقيا ، مع التأكيد على الطابع المغربي لها بالتحاق مراكش بها ، ينظر : عبد الله مقلاني ، صالح لميش تونس والثورة التحررية الجزائرية ،(الجزائر : وزارة الثقافة ، د.ت) ، ص ١٧ .

(٥٨) محمد الامين بلغيث ، فصول في تاريخ الجزائر المعاصر ، ص٣٢١ .

(٥٩) عائشة شايع ، المصدر السابق ، ص٦٨

(٦٠) محمد الامين بلغيث ، قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ ، ص١٧١-١٧٢ .

(٦١) عائشة شايع ، المصدر السابق ، ص٦٨-٦٩ .

(٦٢) مؤتمر المغرب العربي : تعود فكرة المؤتمر إلى يوسف الرويسي وبالتحديد الى عام ١٩٤٦ ، بعد مخالطته لرجال القومية العربية في سوريا ، فأصبح لديه قناعة بضرورة وضع الشباب المغربي لقضية بلادهم ضمن وضعها الطبيعي كجزء من القضية العربية العامة لكون المغرب العربي جزء لا يتجزأ من الوطن العربي ، ووضعه بدائرته القومية السليمة ، لذلك اتى الاتفاق على عقد مؤتمر يضم ممثلي حركات التحرر المغربية في الخارج ، واتخاذ قرارات ضرورية ، والتحول من العمل القطري الى العمل الجماعي ، للمزيد ينظر : محمد بلقاسم ، وحدة المغرب العربي فكرةً وواقعًا ١٩١٠-١٩٥٤، (الجزائر : القافلة ،٢٠١٣) ، ص ٥٢٩-٥٤٧.

(٦٣) هزرشي بن جلول ، الجزائريون والتضامن العربي الإسلامي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة الجزائر : كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، ٢٠١٣) ، ص ٢٦٤ .

(٦٤) بلقاسم بولغيتي ، لجنة تحرير المغرب العربي وإسهامها في وحدة الكفاح المغاربي ١٩٤٨-١٩٥٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الافريقية : كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية ، ٢٠١٢) ، ص ٢٨ .

(٦٥) محمد الأمين بلغيث ، قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ ، ص١٧٢ .

(٦٦) العايب معمر ، التباين الايديولوجي لقيادات مكتب ولجنة تحرير المغربي العربي بالقاهرة ، مجلة المصادر ، العدد ٢٤، ٢٠١١ ، ص١٠٥ .

(٦٧) محمد الأمين بلغيث ، فصول في تاريخ الجزائر المعاصر ، ص٣٢٢ .

(٦٨) عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون ، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصره ١٩٤٧-١٩٥٤ ،ج٣(الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، د.ت) ، ص ٥٨-٦٠ .

(٦٩) محمد الأمين بلغيث ، قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ ، ص١٧٢ .

(٧٠) بوعلام بلقاسمي ، مكتب المغربي العربي ١٩٤٢-١٩٤٧ تطور تيار العمل المغاربي الموحد بين برلين والقاهرة ، مجلة الذاكرة الوطنية ، عدد خاص ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٥ .

(٧١) بلقاسم بولغيتي ، المصدر السابق ، ص٤٤-٤٧ .

(٧٢) علال الفاسي ، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي ، (د.م : عالم الفكر ، ٢٠٠٣) ، ص٤٠٧-٤٠٨ .

(٧٣) هزرشي بن جلول ، المصدر السابق ، ص٢٦٦-٢٦٧ .

(٧٤) محمد الامين بلغيث ، قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ ، ص١٧٢ .

(٧٥) سارة زمال ، صفاء كناز ، دور مناضلي تبسة المشاركين في ثورة ١٩٤٨ بفلسطين في الثورة التحريرية ، مذكرة ماستر ، (جامعة العربي التبسي : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠٢٠) ، ص٨٦-٨٧ .

(٧٦) احمد سعيود ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني ١٩٥٤-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الجزائر : كلية العلوم الانسانية ، ٢٠٠٢) ، ص٢٣ .

(٧٧) Muhammad Al-Amin Balghith , Al-Shazli Al-Makki et la question algérienne 1949-1951,P211-215

(٧٨) محمد الامين بلغيث ، قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ ، ص١٧٣.

(٧٩) عائشة شايع ، المصدر السابق ، ص٧٠.

(٨٠) Muhammad Al-Amin Balghith , Al-Shazli Al-Makki et la question algérienne 1949-1951 ,P14.

(٨١) محمد الامين بلغيث ، فصول في تاريخ الجزائر المعاصر ، ص٣٨١ .

(٨٢) المصدر نفسه ، ص ٣٠٥ .

(٨٣) مؤتمر باندونغ : عقد في مدينة باندونغ الإندونيسية في السابع عشر من نيسان عام ١٩٥٥ ، وجاء انعقاد المؤتمر كنتيجة لمشاركة الدول الآسيوية والافريقية في الحرب العالمية الثانية ، إذ دارت الحرب في عدة مناطق منها برغم انها لم تكن احد اطراف النزاع لكنها كانت تحت سيطرة الدول الأوربية ، وفقدت هذه الدول امكانياتها البشرية والمادية أملاً في كسب الاستقلال والحرية ، إلا ان الحرب اتت بغير ذلك وحصلت بعض الدول على استقلالها كالهند ولبنان وسوريا وباكستان ، بينما بقيت الدول الاخرى تحت نير الاستعمار ، والبطش والارهاب ، في حين ظهر على مستوى العالم كتلتين وهما الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ، التي سار كل منهما الى كسب اعوان ومناطق نفوذ في الشرق الأوسط وجنوب شرق اسيا ، وظهرت الاحلاف التي كان ظاهرها مصلحة البلدان الموقعة فيها ، وباطنها محاصرة خصمها ، ونتيجة لتلك التطورات كان لابد من ان الدول الصغيرة تستيقظ لا بداء رغبتها في العيش بسلام ، فتجمع في كولومبو رؤساء خمسة دول (إندونيسيا ، برمانيا وسيلان ، الهند ، باكستان) ، لمناقشة عدة مواضيع وقرروا اللقاء بجميع البلدان الافريقية والاسيوية ووجهوا دعوة إلى خمسة وعشرون دولة ، على ان يكون اللقاء في إندونيسيا بتحديد مدينة باندونغ ، وخرج المؤتمر بعدد قرارات على المستوى الثقافي والاقتصادي وتقرير المصير وحقوق الانسان ، ونشر السلام والتعاون الدوليين ، للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد القادر خليفي ، باندونغ ، بداية يقظة ، مجلة عصور ، العدد ٢ ، ٢٠٠٢ ، ص٦٣-٧٢ .

(٨٤) محمد الامين بلغيث ، فصول في تاريخ الجزائر المعاصر ، ص٢٩٤ .

(٨٥) ساهم مؤتمر باندونغ والذي عقد عقب شهور قليلة من اندلاع الثورة الجزائرية ، في دعمها سياسيا ومعنويا ، فمن الناحية السياسية ساهم في تدويل القضية الجزائرية دولياً والتأكيد على شرعية العمل المسلح النابع من شرعية مطالب الشعب الجزائري بالحرية والاستقلال ، فضلاً عن المساندة المعنوية عن طريق تقديم

المساعدات المادية لحرب تحرير الجزائر ، ينظر : اسماعيل دبش ، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢) ، (د.م : دار هومه ، د.ت) ، ص ٧١-٧٢ .

(٨٦) محمد الأمين بلغيث ، قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ ، ص١٧٤.

(٨٧) أمحمد يزيد : أحد ابرز شخصيات جناح اللجنة المركزية ، وتدرج في عدة مناصب ووزير للأعلام (١٩٥٨-١٩٦٢) ، وعضوا في المجلس الوطني (١٩٦٢-١٩٦٥) ، وسفيراً في بيروت عام ١٩٧٥ ، وعضواً في اللجنة المركزية للجبهة التحرير الوطني (١٩٧٩-١٩٨٤) ، ينظر : محمد حربي ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، ترجمة نجيب عياد وصالح المثلوثي ، (د.م : موفم ، ١٩٩٤) ، ص١٨٣-١٨٤ .

(٨٨) محمد الامين بلغيث ، الجزائر في باندونغ "مذكرة الشاذلي المكي على المؤتمر ، (الجزائر : البصائر الجديدة ، ٢٠١٣) ، ص١١.

(٨٩)محمد الأمين بلغيث ، ، فصول في تاريخ الجزائر المعاصر ، ص٣٤١.

(٩٠) محمد الأمين بلغيث ، الجزائر في باندونغ "مذكرة الشاذلي المكي الى المؤتمر " ، ص١١.

(٩١) المصدر نفسه ، ص٢٩-٦٢ .

(٩٢) محمد الامين بلغيث ، فصول في تاريخ الجزائر المعاصر ، ص٣٠٥ .

(٩٣) Muhammad Al-Amin Balghith , Al-Shazli Al-Makki et la question algérienne 1949-195 ,P11.

(٩٤) محمد الامين بلغيث ، فصول في تاريخ الجزائر المعاصر ، ص٣٣٣ .

(٩٥) محمد الامين بلغيث ، قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ ، ص١٧٤-١٧٥ .